صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

تاريخ 24 جمادي الآخرة 1437هـ / 02 نيسان 2016 م

العدد 124

هل دخلت مياه مدينة حلب غرفة الإنعاش؟ 4

التخلي الروسي عن الأسد، ما سره وأهدافه؟ 5

دير الزور المدينة المنسية في الشرق

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

إشعال الجبهات ... اللغة الوحيدة

أحمد جهاد

"توحيد الصفوف وإشعال الجبهات هي اللغة الوحيدة المفهومة" كلمات صرَّح بها محمد علوش -كبير مفاوضي وفد الهيئة السورية العليا في جنيف - على حسابه في تويتر مخاطباً قائد حركة أحرار الشام، فهل ستنعكس هذه التصريحات على أرض الواقع؟ أم أنَّها لن تخرج بعيداً عن لغة التصريحات وشبكات التواصل الاجتماعي؟

إنَّ أشدَّ المعارضين للتفاوض يديرون ظهورهم وأعينهم عنها، ولكنَّهم يبقون آذانهم على حائط جنيف يسترقون السمع علَّهم يحظون بخبر ما ينهي سنوات الإجرام التي لم يبق فيها مرتزق إلا وشارك ميليشيات الأسد في قتل وتشريد الشعب السوري.

على أرض الواقع ثمَّة وضع مختلف، فغرف العمليات ما زالت تلتزم بوقف إطلاق النار، منظرةً ما سيحدث في جنيف بشكل نهائي، وسط إشاعات لا تنتهي باقتراب ساعة الحسم وفتح أبواب النار التي ستحرق ما تبقى من النظام.

في جنيف ١ عزا كوفي عنان المبعوث الدولي الأول لسورية استقالته لعدم تلقيه الدعم الكافي الذي تتطلبه المهمة، ووجود انقسامات داخل المجتمع الدولي، ممَّا أدَّى إلى تعقيد واجباته تجاه حلِّ الأزمة كما يسمونها، ولم تنجح محاولات خلفه الإبراهيمي في ترميم تلك الانقسامات، بل فعل به المجتمع الدولي أكثر من ذلك عندما جعله يشعر بالإحباط واليأس لعجزه عن إجراء أي تقدم للتوصل إلى حلٍّ سياسي، واليوم يردد دي مستورا عبارته الشهيرة قائلاً: "إذا فشلت محادثات جنيف فلن يكون هناك أمل لسورية".

ولكن بعيداً عن التصريحات المختلفة هنا وهناك، نرى من خلال الواقع ومسيرته ، أنَّ المشهد يتفكك قليلاً من تعقيداته، فاجتماع كيري-لافروف الأخير أزال تلك الانقسامات التي صرَّح بها عنان عند استقالته، وتجلَّى ذلك على أرض الواقع بوقف العنف، واتجاه جميع القوى على الأرض لمحاربة الإرهاب، والإرهاب لدينا يتمثل بداعش، فنرى تقدماً للجيش الحر على الأخير في ريف حلب الشمالي، وتقدم ميليشيات الأسد في تدمر، والأيام القادمة ستكشف عن ذلك الاتفاق القذر التي دار بين كيري ولافروف، فهل هو الفيدرالية التي لا يمكن أن تتحمله المنطقة وتعارضه دول مجاورة يهدد أمنها وأهمها تركيا ؟ أم التقسيم؟ أم أنَّ رحيل الأسد سيكون أمراً لا مفرَّ منه، وذلك بحسب ما ناقشه رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مع المسؤولين الروس في محاولة لتكليل نهاية رئاسة أوباما بنجاح إيجاد حلٍّ للأزمة السورية؟

الثورة التي خرج من أجلها السوريون مستمرة، والمظاهرات عادت لتتصدر المشهد وتستعيد ألق البدايات، وتؤكد على مطالب الشعب السوري العادلة، والقتل والتهجير والتجويع لم يزد الشعب السوري إلا إصراراً على نيل حريته وكرامته سواء بحل سياسي أو بالعودة إلى الجبهات.

ما يهمنا كسوريين أن نحافظ على تلك المبادئ والمطالب العادلة، وألَّا نتنازل عنها لصالح أي مفاوضات حالية او مستقبلية، مع دعمنا لكل جهد سياسي يوقف نزيف الدماء دون أن يمس الكرامة.

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

مدير التحرير : أحمد جهاد

مكتب فرعي : غسان الجمعة

كتاب العدد :

الدكتور جاسم سلطان

محمد ضياء أرمنازي

عمر عرب

براء الشيخ

فلك أحمد

المحامية سماح

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

نقاط حول المواطنة بين الدولة المعاصرة والدولة الإسلامية

الدكتور: جاسم سلطان

١. مفهوم الدولة من المفاهيم الحية والمتجددة، فلا ينبغي الوقوف عند شكله كأحد الثوابت، بل التفكير فيها على أنها متطورة بحسب تطور فكر الإنسان وتجربته في الحياة، وبالتالي فالتمسك بشكل تاريخي معين هو عكس حركة الحياة وتجددها.

٢. المفهوم الحديث للدولة المعاصرة اليوم لا علاقة له بما نطلق عليه الدولة في التاريخ الاسلامي، فمصطلح الدولة في التاريخ الإسلامي كان يعني التداول الأسري، كقولهم الدولة الأموية، أو التداول الفردي كقولهم دولة المعتصم، أما الدولة اليوم فهو مصطلح مؤسسي.

٣. لا شك أن القرآن فيه منظومة قيمية كبرى لبناء مجتمعات حرة وحية وقوية، فهو قد أكد على أن البشر طبيعتهم الاختلاف وأن البشر بغالبيتهم لن يؤمنوا، وأن المطلوب منهم أن يوقفوا سفك الدماء والإفساد، وأن يعمروا الأرض، ولأجل ذلك شرع قيم التساكن مثل التعاقد والبر والقسط بين الناس على اختلاف أديانهم، ونظم الدعوة فلا سيطرة ولا تجبر ولا وصاية ولا وكالة، بل خطاب بالحسنى وتجاوز عن الإساءة، وضيق دائرة الحرب برد الاعتداء والعدوان. كل ذلك معروف ولكن يبقى السؤال : لماذا لم تنمو هذه القيم في مجتمعاتنا رغم وضوحها بل وصلنا إلى عكس مضامينها الواضحة؟

٤. لقد تعطل مفهوم القيم القرآنية الكبرى لسببين: **الأول**: أن منظومة القيم ضربت بمعولين ، أولهما بمقولة "النسخ" حتى قيل أن كل آيات الرحمة نسخت بآية السيف فاختل بناء المعمار القرآني المفاهيمي في العقل المسلم.

وثانيهما: هو توقف الحوار المعرفي النظري في بنية القيم وجوهرها بسبب الصراع الذي دار مع الفلسفة فتوقف النص وتوقف العقل.

٥.لقد تحولت قيم الإسلام الكبرى إما لقيم تمدح في مواجهة الآخر، أو لمنابر الوعظ ولم تنتقل لتشكل الواقع الحي.

ومع توقفنا تقدمت البشرية لتبحث القيم وتؤسس منظومات حياتها، أصبحت الأسبقية لها في التنظير والتجريب والتطوير ، وأصبحت تلك الأمم هي مصدر المعايير والجودة في مختلف مجالات الحياة.

ورحلة التعلم بالنسبة لهذه الأمم أخذت ما يزيد على عشرة قرون، مرّ فيها الغرب المقابل بعصر النهضة وعصر التنوير ثم بالعصور الحديثة عبر مخاض كبير وحروب طاحنة وتعلّم، ولايزال يتعلم أسس التعايش البيئي والداخلي.

ونحن أمامنا مسارات متعددة إما أن نبدأ من حيث انتهت البشرية في تطورها ثم نقدم اضافاتنا إن وجدت او نرتد لأفكار العصور الوسطى ثم نمارس تجربتنا الخاصة فنعيد انتاج كل أنواع الحروب الداخلية والدينية حتى نتعلم عقم هذه المسارات.

٦. للدولة اليوم ثلاث متطلبات أساسية وهي: الوجود ، الاستقرار ، النمو. هذه هي المعادلة الأساسية، التي يحتاج كل من يفكر اليوم في موضوع الدولة ان ينظر في قدرة نموذجه على تحقيقها في ظل الواقع المحلي والإقليمي والدولي وبدون تحقيق هذه المعايير فالناس تقفز في المجهول وتبني قصوراً من رمال كما هو مشاهد اليوم .

٧. أما المسلم اليوم وفي ظل الدولة المعاصرة فيريد ما يريده البشر وهو تحقق أمران عبر عنهما إمام المعتزلة في عصره أبو علي الجبائي حين سُئل ما دار الاسلام فقال: **دار الاسلام حيث أقيم شعيرتي وأقول رأيي غير خائف.**

٨. الناس تفكر في مصطلحات مثل الدولة الاسلامية والخلافة ولكن دون وضوح في المضامين والمحتوى، وتكلفة مثل هذه الافكار غير المحررة دماء واعراض وضياع اوطان ولكن اصحابها قلمّا يقفون ليسألوا أنفسهم عن مصداقية شواهدهم وأسس أفكارهم بسبب كثرة تكراراها حتى أصبحت من المسلمات.

الأمة بحاجة لمسيرة رشد تستعيد فيها عافيتها فتعيد للبناء القرآني القيمي نسقه، وبحاجة لمساحة من النظر العقلي الدقيق والعلمي الذي يحرر مناطق النزاع ويرسم للأمة طريق تقدمها دون افراط ولا تفريط.

الشرطة الحرة دورات مكثفة وظهور خجول

محمد ضياء أرمنازي

إنَّ تحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار هي غاية كلِّ مجتمع يتميز بالتنظيم، ويصعب العيش في مجتمع لا يوجد فيه أمن وأمان، ولهذا أوجدت القوانين التي تضبط هذه المجتمعات، وقد وقعت مسؤولية حفظ الأمن في معظم المجتمعات على عاتق الشرطة أو السلطة التنفيذية، وفي مناطقنا المحررة وقع جزء من هذا العاتق على الشرطة الحرة لمساعدة السلطات في تنفيذ الأحكام القضائية، ولحفظ الأمن بصورة مثالية، لكن للوصول إلى المثالية لا بدَّ من العمل على عدة نواحٍ منها على سبيل المثال لا الحصر: تثقيف العناصر الشرطية من خلال الدورات الهادفة إلى جعل رجل الشرطة مثالاً في الأمانة والأخلاق.

ولهذا قامت صحيفة حبر بتسليط الضوء على إحدى الدورات التي تقوم بها قيادة الشرطة الحرة في مدينة حلب المحررة.

يقول الرائد (ناصر نجار) رئيس قسم التدريب والتأهيل في قيادة شرطة حلب الحرة: " هذه الدورة التدريبة الخامسة ضمن الحزمة التدريبية الأولى المقامة في مدينة حلب، والتي تشمل كافة عناصر قيادة الشرطة.

الدورة تضم مجموعة متنوعة من المواد تقسم إلى قسمين، القسم الأول: يتعلق بالعلوم المسلكية كإدارة مسرح الجريمة وتنظيم الضبوط وكيفية تبليغ المذكرات العدلية، أمَّا القسم الثاني: يتعلق بعمل عنصر الشرطة اليومي مثل آلية استخدام جهاز اللاسلكي ومهارات التواصل وحقوق الإنسان.

وقد قسَّمنا موضوع التدريب في محافظة حلب إلى ستة قطاعات، وهي: قطاع حلب المدينة، قطاع ريف حلب الشمالي الشرقي، قطاع ريف حلب الشمالي الغربي، قطاع ريف حلب الغربي، قطاع ريف حلب الجنوبي، قطاع الزنكي، وتمَّ تحضير الدورة بالتنسيق مع نائب قائد الشرطة لمدينة حلب، وكان عدد المتدربين ثلاثين عنصرا.

مدة الدورة ستة أيام بدأت في ٢٠/٣/ ٢٠١٦

هذه الدورة جزء من الحِزم التدريبية الأولى، والغاية من الحزمة رفع مستوى العناصر كون أغلبهم من العناصر المدنيين، لا سيَّما على صعيد المستوى المسلكي من أجل أن يستطيعوا تقدمة الخدمة الأمنية بالشكل القانوني، وتحسين العنصر الخدمي، وتغيير الصورة القديمة المكوَّنة عن فساد عناصر الشرطة أيام النظام، لنرقى إلى عمل الشرطة في خدمة الشعب قولاً وفعلاً.

وهناك حِزمٌ تدريبية لاحقة سيتم التركيز فيها على مبدأ التخصص، بحيث يتخصص كلُّ عنصر بمجال معين ويتدرب على الوسائل الحديثة الخاصة بهذا المجال.

نعتقد بأنَّ الدورة قد نجحت، لأنَّنا سرنا في أول خطوة في هذه الظروف الصعبة، وهذا في نظرنا من النجاح."

ويضيف (أبو جعفر) مدير الطبابة الشرعية في مدينة حلب: " قمت بتقديم محاضرتين عن إدارة مسرح الجريمة، وكان هناك تفاعل جيد وواضح كون الموضوع فيه أشياء مشوقة، وظهر هذا التفاعل من خلال المناقشات والحوارات التي كانت من طلاب الدورة.

وقد قدمت الأفكار في المحاضرتين بصورة واضحة وبسيطة، وظهر هذا الأمر جلياً من خلال التفاعل مع الطلاب، أعتقد أنَّ هذه الدورات ضرورية ومهمة، ومن الواجب إقامتها بشكل مستمر، حتى ترفع من سوية الشرطي وتزيد من ثقافته المهنية، ويزداد وعيه كونه على اتصال مباشر مع المواطن ليصبح أقرب إلى قلب المواطن، وتكون العلاقة بينه وبين المواطن مبنية على الاحترام المتبادل، حتى يَشعر المواطن بأنَّ الشرطي يعمل من أجل خدمة الوطن والمواطن."

يقول (إسماعيل نداف) من مركز بستان القصر والكلاسة: "أخدم كعنصر متعاقد على أنني متعلم فقط من غير شهادة، لقد استفدنا كثيراً من هذه الدورات، لأنَّنا لا نملك الخبرة ولا يوجد عندنا أي تجربة سابقة في هذا العمل، وبمثل هذه الدورات نستفيد من خلال إعطائنا معلومات وخبرات عن عمل الشرطة وخاصة في الأوضاع الراهنة التي نعيشها، وكانت فائدتي من هذه الدورة ٨٠٪ تقريباً لكنَّنا طلبنا أن تكون مدة الدورة أطول من أجل أن تكون الفائدة أكبر، ولا يوجد أي معوقات لأنَّ قيادة الشرطة قدَّمت كلَّ المتاح من أجل التدريب وإنجاح هذه الدورة، وأقترح أن تكون الدورة المقبلة عامة وشاملة لجميع العناصر."

لكن متى سوف يكون هناك دور فعَّالٌ للشرطة الحرة في المناطق المحررة، وخصوصاً في ظلِّ ارتفاع نسبة السرقات، وقلة الأمان النسبي في المناطق المحررة، لكن لماذا لا نستغل أيضاً خبرة الضباط والعناصر الشرطية الشريفة المنشقة عن النظام؟! أعتقد أنَّ الحل يأتي من خلال التعاون الجاد والفعَّال بين الشرطة الحرة وجميع الفصائل العسكرية.

التخلي الروسي عن الأسد، ما سره وأهدافه؟

عمر عرب

قرار مفاجئ صدر من قبل روسيا الحليف الأبرز والأقوى لدى النظام السوري، والذي يمده بكل ما يحتاجه من المعدات والخبرات العسكرية، ألا وهو انسحابها من الحرب السورية، حيث أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرارا ينص على سحب الجزء الرئيسي من قواته الموجودة في سوريا، خاصة القوات المتمركزة في القاعدة العسكرية الأولى لهم مؤخراً وهي مطار حميميم العسكري في اللاذقية.

ولا يخفى على أحد كيف قام التدخل الروسي بتغيير موازيين القوى على الأرض لصالح النظام السوري، وذلك بسبب غاراته الكثيفة على عدة مناطق متفرقة، وخاصة ضمن المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة، وكل ذلك بحجة محاربة داعش والإرهابيين.

لكن في الوقت نفسه أثار قرار الانسحاب المفاجئ جدلاً واسعاً في جميع الأوساط السياسية والميدانية والعسكرية، وكلٌ فسره وأعطاه أبعادا عدة، وذلك حسب المعطيات والتطورات الجارية على أرض الواقع، فلم يكن يتوقع أحد ذلك الانسحاب المفاجئ، وهل هو حقاً كما وصفته روسيا بأنَّه جاء بعد أن حققت الأهداف التي كانت تسعى إليها في سوريا؟ أم أنَّه هروب من المستنقع السوري؟ أم أنَّ التطورات الجارية والمحادثات السياسية قد أجبرت روسيا على القبول بحل سياسي؟

بدورها قامت صحيفة حبر الأسبوعية بإجراء استطلاع لآراء الناس حول قرار الانسحاب، وماهي التوقعات التي يمكن أن تحصل بعد الانسحاب، وهل يمكن أن تنقلب بذلك الموازيين على الأرض؟

محمود٣٠ سنة: "الأسباب وراء الانسحاب متعددة أهمها: تمكن الثوار من الوقوف في وجه العدوان الذي بُرِرَ بمواجهة الإرهاب، ونحن لا ننكر أنَّ سلاح الجو الروسي لديه خبرة وقوة قتالية عالية الدقة، لكن في نفس الوقت كان هناك تصدٍ وصمود كبير أبهر الروس أنفسهم، فلولا طائراتهم لكان الثوار هم ملوك الأرض، وذلك من خلال خبرتهم بالقتال ودرايتهم بطبيعة وجغرافية المنطقة الموجودين فيها .

فراس ٤٥ سنة: "روسيا مضطرة للانسحاب من سوريا رغماً عنها، فالمشاكل والأزمات الاقتصادية التي تمرُّ بها كفيلة لأن تسبب لها العجز في الاستمرار بحرب تعلم سلفاً أنَّها خاسرة، وأنَّ الإصرار على تشكيل حكومة انتقالية وإسقاط النظام أمر لا رجعة عنه، إضافة إلى أنَّها تحاول أن تظهر بمظهر الساعي لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وكأنَّها ليس لها يد بتفاقم وتأزيم الأمور."

غسان ٣٣ سنة: هذه مجرد خطة سياسية تهدف إلى تقسيم سوريا وإعادة حقبة التقسيم التي تذكرنا بسايكس بيكو جديد على الأراضي السورية، فمصالح روسيا وأمريكا مشتركة، وذلك من خلال إعادة بلورة خطة جديدة ظاهرها حل سياسي في مؤتمر جينيف المزمع عقده، وباطنها مصالح لن ترضى لا روسيا ولا أمريكا بالتخلي عنها في الأراضي السورية، ناهيك عن وجود نظام الأسد الذي يعتبر كفيلا بحماية إسرائيل وأمنها الذي يمكن أن يهدد بمجرد سقوطه."

عبد الرزاق ٤٤ سنة: انسحاب روسيا شكل لنا بعض الأمل بإيجاد حلول سياسية ربما تفضي بإنهاء الأزمة، إضافة إلى كونها ستشكل ورقة ضغط ضد النظام تضطره للمشاركة في المفاوضات الجارية، حيث إنَّ التدخل الروسي في الوقت السابق منح النظام قوة جعلت زمام الأمور بيده، إضافة إلى التغطية الجوية والميليشيات التي تقاتل إلى جانبه، كل ذلك ساهم وبشكل كبير في تمدد نفوذ النظام على الأرض.

أحمد ٢٨ سنة: "روسيا أرادت أن نخرج من الحرب السورية وتظهر بمظهر القوي والمنتصر وبأقل الخسائر الممكنة، فهي تخاف من أن تمتلك المعارضة أسلحة نوعية تجعلهم يقلبون الأمور رأساً على عقب في وجهها، بالأمس تمكن الثوار من إسقاط طائرة حربية بمضادات حرارية أرضية، وفيما بعد ربَّما هم قادرون على إسقاط غيرها، وهذا سيسقط من هيبتها كونها دولة عظمى، إضافة إلى كونها ترى مستقبل الأسد قد انتهت صلاحيته، وبات من الضروري التضحية به في سبيل حفظ ماء وجهها أمام المجتمع العربي والغربي."

ياسر ٣٨ سنة: "روسيا أرادت أن تنقذ النظام من الورطة التي كان فيها ومن شبح السقوط المحيط به، وبالفعل تمكنت من ذلك، كما تمكنت من تدمير غالبية نواحي الحياة الخدمية في البلاد وربَّما ذاك كان من أبرز ما تسعى إليه، خروجها الآن لا يعني انتهاء الأزمة، فالأسد ما يزال لديه الكثير ليقتلنا به، فالبراميل ربما تنتظرنا، نحن نريد حلا جزريا ينهي القتل والدمار وينهي وجود الأسد وأعوانه لكن دون تقسيم سوريا، فنحن مصرون على وحدة أراضينا ولا نقبل بالتفرقة.

الأطفال بين الاستغلال ومواجهة الاحتلال

براء الشيخ

ها قد أصبحنا اليوم نرى الدمار والخراب في كل أنحاء سورية، فعصابة الأسد ومرتزقته قاموا بإبادة المدارس والمعاهد والجامعات، وسعوا للقضاء على التعليم في سورية ونشر الأمية وكل معالم الجهل والتخلف، فحرموا الأطفال من حقوقهم الطبيعية في طلب العلم والسعي وراء تحقيق أحلامهم الوردية، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعدى إلى القتل والتشريد، فكم من طفل اليوم لا يوجد له أب يحميه أو حضن أم دافئ يرعاه ويأويه من البرد القارس ومن مشاكل هذه الدنيا وهمومها، فتراهم اليوم على الحدود والمخيمات يكابدون الألم والمعاناة، وما من أحد يمسح الدمعة من على وجوههم ويسعى إلى رسم ابتسامة على وجههم الباكي الذي ينفطر له قلب كل أم لدى رؤيتهم ومعرفة المعاناة التي يعاني منها هؤلاء الاطفال، فهم منذ ولادتهم وعندما فتحت أعينهم على هذه الحياة بدؤوا يعانون من فقدان الأهل والأحبة، لم يتذوقوا طعما لهذه الحياة إلا الألم والحزن والبكاء بين أحضان هذه الحياة التي أخذت منهم كل شيء، فما من مكان في هذا العالم الواسع إلا وأصبح يعرف قصة أطفال سورية، حتى أنَّ البحار أصبحت شاهدة على مرارة الألم والمعاناة التي يعيشها أطفال سورية اليوم، و لم يبقَ لهم إلا بابك يا ألله، خذلتهم الأمم والشعوب العربية والإسلامية، ولم يحركوا ساكنا لوقف هذه الدموية والمجازر التي ارتكبت بحق الأطفال والمدنيين.

وليس الحال بأحسن في المخيمات، بل إنَّنا نرى الأطفال يعانون من الأمراض والأوبئة التي انتشرت على نطاق واسع منها الخبيثة والمعدية، وذلك يعود إلى سوء الحالة الصحية في المخيمات وعدم توافر الادوية الطبقية واللقاحات، هذا من جهة أمَّا من جهة أخرى فأصبحنا نرى في المخيمات كيفية تعليم الأطفال الديانة المسيحية وكيفية الصلاة وغيرها، وذلك كما عرضته بعض الكاميرات في أحد المخيمات في الأردن عن طريق تجويعهم ثمَّ بعد ذلك يقومون بأخذهم إلى الكنائس وتعليمهم الدين المسيحي.

لقد أصبح أطفال سورية اليوم يساقون كما يريد أعداء سورية، يعلمونهم ما يريدون، ويضعون في رؤوسهم الأفكار الفاسدة والتي لا يقبلها العقل، أصبح الشعب السوري كالفريسة التي ينتظر أعدائها اللحظة السانحة للانقضاض عليها وحيدة بين الاستغلال تواجه الاحتلال.

عمالة الأطفال بين الدافع والمانع

فلك أحمد

في ظلِّ الظروف الراهنة التي تمرُّ بها سورية، تعاني الأسر من مشاكل عدة، وتبرز مشكلة عمالة الأطفال على هرم تلك المشكلات، وتتضافر أسباب كثيرة تزيد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.

وعلى رأس هذه الأسباب يأتي الوضع الاقتصادي المتردي لأغلب الأسر كسبب رئيسي، بالإضافة إلى وفاة أو إصابة ربِّ الأسرة (وفاة-إعاقة-اعتقال).

وتلعب البطالة، وعدم توفر فرص العمل دوراً في تفشي هذه الظاهرة، كذلك غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، وانتشار ظاهرة البيع الجوال (البسطات) وعدم الاهتمام بالتعليم في ظِّل القصف والتدمير الذي طال المنشآت، ولاسيما المدارس.

ولهذه الظاهرة نتائج خطيرة وذات تأثير كبير على المجتمع، ومنها ضياع جيل كامل بسبب عدم التعليم، ممَّا يؤدي إلى انحراف كبير، بالإضافة انتشار الجهل في المجتمع وفقدان الكوادر المختصة والمدرَّبة مستقبلاً، وظهور حالات الاستغلال للأطفال (مادياً-فكرياً-جنسياً).

ولتخطي هذه الظاهرة يجب القيام بخطوات لإخراج الأطفال من كنف الاستغلال، عن طريق إعالة الأسر الفقيرة، وكفالة الأيتام، وتوفير ما يحتاجونه من مستلزمات من خلال الزكاة والصدقات عليهم وعلى الفقراء، بالإضافة إلى ضرورة التوعية بخطر عمالة الأطفال من خلال المساجد ووسائل الإعلام، وسن تشريعات تمنع العمالة وتعاقب مرتكبيها.

يجب على المجتمع أن يتعاون، ويزيد التواصل بين مؤسساته لاسيما المنظمات التي تعنى بالشأن المدني، لتقديم الخدمة والرعاية، وإقامة دورات لمحو الأمية، وتشجيع الأطفال على العودة إلى المدارس وإكمال تحصيلهم العلمي، لبناء جيل قادر على حمل رسالة الأمة والنهوض بالوطن.

التحرير

اخبار

أب يقتل ابنه تحت التعذيب في حلب !

انتفض الأب من نومه مذعوراً، توجه مسرعاً إلى الدرج قاصداً الخرابة المقصوفة فوق بيته مباشرةً، ليرى أن أبنه قد فارق الحياة، حمله ونزل به إلى بيته وأدخله إلى الداخل، تركه في البيت ونزل مسرعاً إلى الشارع ليشيع بين الناس أن ابنه قد خطف وهو يبحث عنه وبعد نشر الخبر في شارع منزله في حي السكري ذهب في اليوم الثاني بجثة ابنه إلى مشفى القدس صباح الخميس الساعة السابعة والنصف ١٧ /٣/٢٠١٦ وادّعى الأب أن الخاطفين قد أعادوا جثة ابنه إلى أمام بيته وهو عاري من الثياب، فقام المشفى بتحويله إلى الطبابة الشرعية تم فحص الجثة في المشرحة، وبعد الفحص تبين أن اليدين كانت مربطة بجامعة بلاستيكية وكان الضرب متوزع على معظم أنحاء الجسد من اليدين والفخذين من الناحية الخلفية، لكن لوحظ علامة جلد الإوزة على الجسد وهذه العلامة تدل على البرد الشديد أو الخوف الشديد .

قاضي التحقيق الأول عبد الحميد في مجلس القضاء الأعلى قال: إنّ الأب أنكر علاقته بقتل ابنه في البداية، لكن بعد شهادات الزوجة والجيران وملابسات الحادثة ووجود أكثر من خمس قرائن منطقية استخلصت من التحقيق تمت إدانة الوالد بالجرم، وعند مواجهته بالأدلة أعترف الأب بأنه هو من قتل أبنه بهدف التربية، وهو الآن ع يقبع في السجن بانتظار الحكم القضائي .

لغتنا

يقولون: "وقف الحُجّاج تِجاه الكعبة داعين ربهم بخشوع وتذلل" فينطقون "تجاه" بكسر التاء، والصواب ضم التاء "تُجاه".

ويقولون: نفذ مالُه، أي: أفلس، والإنصاف سلعة نفذت من الأسواق، أي: لم يبق منها شيءٌ.. والصواب: نَفِد، نفِدَتْ.. بالدال المهملة، أي: بدون نقطة. أما: نَفَذَ، فهي بمعنى: اخترق.

كاريكاتير

مـــداد قـــلم وبندقية

فايسبوك

حسين الصديق

إن كنت تنتظر المهدي فسيطول انتظارك، وستبقى منفعلا، من غير تغيير. كن سبب وجودك وافعل ما خلقت له. لا تنتظر فقد فات أوان الانتظار. كن رجل الله في الأرض، فأنت لم تخلق إلا لتكون كذلك، ومن أجل نصرة عياله المظلومين.

علي الوردي

إن الرأي الجديد هو في العادة رأي غريب لم تألفه النفوس بعد .. وما دام هذا الرأي غير خاضع للقيم التقليدية السائدة في المجتمع فهو كفر أو زندقة .

غربة في وطن، أم غربة عنه؟!

المحامية سماح - السويد

خياران أحلاهما مرٌّ، كُتبا على شعبنا في سوريا إمَّا أن يختار البقاء في الوطن متحمّلا شحَّ المصادر من كهرباء وماء وحياة غير مستقرة ونقص في التعليم، ومخاطر القذائف والرصاص الذي يودي بحياة البشر أو يسبب لهم العاهات، وإمَّا أن الرحيل عنه في سبيل الخلاص والنجاة.

وإن اختار هذا المواطن الرحيل قام بإحراق كلِّ سفنه قبل رحيله، فهذا طريق لا عودة فيه، ليبدأ بتجرع آهات الغربة من سوء في التعامل وغيره، لَكم يؤلمنا الظلم أينما كان من عدم المساواة في الحقوق، وعدم المساواة في الإنسانية، إنَّ هذا ما يتجرعه المواطن السوري في غربته عن وطنه، ليمتلئ قلبه حنينا، ويبدأ بلثم جراحه، فهو توّا قد أحرق كلَّ سفنه، ليستعيد قوته وتألقه على أمل أن يعمل ويجتهد لينجح ويعوض ما فقده. لا ننكر أنَّ هناك من استسلم لليأس في بلاد الغربة، فتوقف طموحه ولم يعد يأبه بشيء، فقد تبعثرت كرامته هنا وهناك في الغربة داخل الوطن وخارجه، فخارج وطنك أنت غريب وداخله مُستغرَب.

ليبق شعار المواطن السوري الآن أينما حلَّ: أنا إنسان مالي حيوان.

نظرية الحل

المدير العام

لا أحاول أن اقدم تنظيراً في هذه العجالة، حتى ولو حملت اسم نظرية، فمن الطبيعي جداً أن الإنسان يبحث عن الحلول عند تعرضه للمشكلات، ولكن طريقة البحث تختلف باختلاف الخبرات عند البشر، ما أسعى إليه هو بعض الملاحظات التي نتعرض لها كسوريين عندما نبحث عن حلول لمشكلاتنا، تجعل من إيجاد الحلول مهمة شبه مستحيلة .

كسوريين، دائماً ما نبحث عن الحلول المثالية، الحلول التي لا تقبل النقص، والتي تتجه نحو كمال أسطوري يتوج عادة بفشل في إيجاد الحل، أو خيبة مؤلمة لمخالفته لما هو متوقع .

علينا أن نعامل الأمور بواقعية، والأشخاص بواقعية أكثر إذا أردنا النجاح وعدم الإصابة بخيبات أمل، علينا عدم تجاوز حاجات الناس الأساسية عندما نطلب مساعدتهم مهما كانوا أوفياء، فاحتياجات الحياة باستطاعتها أن تغيّرهم في وقتٍ ما، ولن يكونوا عندها مقصرين أو خونة، وإنما ستكون أنت من لم يحسن تقدير الأمور، وطلبت من الناس ما لا يستطيعون تقديمه، وأجابوك يومها بروح الحماسة أنهم سيواصلون ..

إياك أن تشتري من أحدٍ ما لا يستطيع بيعه .

عليك أن تستخدم أساليب الإقناع التقليدية في استهدافك لشركائك، ولكن ضع قيمك في المقدمة دون أن تفرّط في استخدام جميع الوسائل الأخرى .

تقبل أن الناس يخطئون، ويتعلمون، وربما يتصرفون بانفعال وعاطفة، ويتأثرون بمحيطهم، وجميع الأفكار المسيطرة على هذا المحيط فلا تتوقع منهم المختلف، حتى وإن كان هناك بعض المتميزين فعاملهم كمتميزين، وليس كحالات طبيعية، ركز على مواصفات الشريحة العظمى فهي التي تصنع التغيير، وليس من يسمّون بالنخبة، فالنخبة الحقيقية هي الفئة القادرة على التعامل مع البسطاء وقيادتهم للحلول، وليس التنظير والتعالي عليهم .

اصنع الكثير من الحلول بدلاً من أن تبحث عنها .